جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

Naif Arab University For Security Sciences

دور القطاع الخاص في تنمية مهارات الإعلام الأمني

أ.فواز بن عبدالله المحرج

٢٠٠٦

دور القطاع الخاص في تنمية مهارات الإعلام الأمني

أ. فواز بن عبد الله المحرج

دور القطاع الخاص في تنمية مهارات الإعلام الأمني

المقدمـــة

الحديث يدور بكثافة في كل مستويات المجتمع عن منافسة ضارية، بين أجهزة الإعلام، لتشكيل المتلقي عقيدة، وعقلاً، وذوقاً، وفعلاً، وانفعالاً.

ومع الثورة في المعلومات الرقمية والتقنية، ومع الثروة الواعدة التي تلوح في الآفاق، للمعطيات الإيجابية لهذه الثورة؛ مع كل ذلك؛ فيؤسفنا إلى حد الدهشة، ويدهشنا إلى حد الأسف، أن يظل المسلمون متفرجين، مستقبلين ومستهلكين، متوجسين خيفة، من خوض غمار التجربة، والاستثمار في هذه المضمار، الذي يجب أن تنتقل المشاركة فيه من التردد إلى الإقدام، ومن استهلاك الحدث إلى إنتاجه، ومن رفض التغريب، إلى تقديم البديل الذي ينفع، ويمتّع في آن معاً، كما ينقل المشاهد إلى شراكة حقيقية، عبر إسهامه فكرياً ومادياً، في رسم معالم الغد، انطلاقاً من تاريخ، يستفاد من ضخامته، ومن واقع يحسبُ البعض عجزاً أو تعاجزاً أن مكاننا فيه، لن يجاوز حدود الإذعان والرضى، بكل ما يتساقط من فتات المائدة الغربية أو المتغربة.

إن نهضة الأمة تتم ـ بعد توفيق الله ـ بأن ننتقل فكرياً وعملياً، من عصر الأفراد إلى عصر المؤسسات، التي تستكشف وتستشرف عبر التجربة المستدامة، الهوة الواسعة بين المسلمين وعصرهم، لتعمل ـ بفضل الله ـ ثم

بتضافر الطاقات الإبداعية، والثروات المادية على ردم هذه الهوة، والرد على التحدي المصيري، والحضاري، الذي يواجهه المسلمون غدواً وعشياً.

وهي وحدها القادرة على مزج الأمل بالعمل، والتخطيط بالتنفيذ، والحضور في ميدان البناء الحضاري، حضوراً يعكس همومنا وطاقاتنا، وقيمنا وطموحنا.

حضوراً تشعله أسئلة الحاضر، وتحديات المستقبل، وتشعله ثقة بالله، ثم بذوي الرؤى الإستراتيجية، الذين يتطلعون لتوظيف عقولهم وأموالهم، في مشاريع لا تدر عائداً مادياً مجزياً، فحسب ـ إن شاء الله ـ بل عوائد أخلاقية وحضارية وأمنية، ترتقى بأدائنا وعطائنا، عندما نعطي لا لنأخذ فقط، بل نعطي، لنعطي عصرنا معناه، كما يجب أن يكون، ولنعطي أجيالنا حقها في الانتساب المشرف لهذا الدين، والانتماء الحق، غير المختزل لهذا العصر.

وإذا كان الإعلام العربي و الإسلامي عموماً ؛ لا يزال بحاجة إلى الخبرات والبرامج، بل الاستراتيجيات الإعلامية الموحدة والمؤثرة للقيام بالمهام المطلوبة منه ؛ فإن حال الإعلام الأمني هو دون ذلك، نظراً لحداثة هذا المجال في اهتمامات المعنيين بالإعلام في منطقتنا العربية . ولا بد أن يزداد الاهتمام بهذا الجانب الإعلامي ـ الأمني ـ خصوصاً عندما نأخذ بعين الاعتبار أن الجريمة بشتى أشكالها في تزايد مستمر، ولاسيما تلك الجرائم العابرة للحدود، مما يستدعي تكريس جهود كبيرة ومنظمة على مستويات عدة، لعل من أهمها الإفادة من الدراسات العلمية التي تم إعدادها من قبل بعض المختصين، بهدف تقييم حال الإعلام الأمني، للوصول إلى تصورات أكثر فاعلية وملائمة، لوضع برامج وسياسات علمية، تمكن هذا الإعلام

من القيام بدوره، ضمن إطار توحيد الجهود الإعلامية الأمنية، ومن ثم تحويلها إلى واقع عملي، في العمل الإعلامي المعاصر.

و تأتي أهمية وسائل الإعلام والاتصال، ويبرز دورها الكبير في نشر الوعي، وتحسين الصورة الذهنية، بحكم نفاذها وتأثيرها المباشر والمتراكم، الأمر الذي يستدعي استخدام هذه الوسائل وتوظيفها، من أجل رفع مستويات الوعي الأمني لدى المجتمع، وتنمية مداركهم ومعارفهم بطرق السلامة وأساليبها، وسبل الوقاية من الجريمة والانحراف، وتوظيف وسائل الإعلام والاتصال بكافة أشكالها وأنواعها ؛ المسموع والمقروء والمرئي، المباشر منها وغير المباشر ؛ ليعيش الجميع في أمن وسلامة، من كل ما يعكر عليهم صفو حياتهم اليومية.

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من أكثر من منطلق :

١ ـ كونها تتعامل مع مجالين حيويين، هما مجالا الإعلام والأمن، اللذان باتا أكثر المجالات تأثيراً في حياة الناس، وأصبحا شغلهم الشاغل.

٢ ـ كونها تهدف إلى تطوير العمل الإعلامي الأمني، لتنشيط وتفعيل دوره، ولكي يكون أهلا للوفاء بالآمال العريضة، المعقودة عليه، في المشاركة في جهود الوقاية من الانحراف، والجريمة والأخطار، ومن ثم تكريس الحياة الآمنة المطمئنة والكريمة للمواطن أينما وجد.

٣ ـ كونها مهتمة في الوسائل والآليات، المؤدية إلى تنمية المهارات في الإعلام الأمني.

أهداف الدراسة

للدراسة أهداف متعددة وفي المقدمة منها :

١ ـ الوقوف على أسباب ضعف الإعلام الأمني، والمشكلات التي تواجهه، أو تواجه القطاع الخاص عند التعامل معه.

٢ ـ طرح أنسب الأساليب التي يمكن أن تقود إلى تطوير الإعلام الأمني.

٣ ـ وضع تصور لما يمكن أن يقدمه القطاع الخاص، لتطوير وتنمية المهارات في الإعلام الأمني.

الإعلام: المفهوم والتعريف

بداية لابد لنا من بعض التعريفات العلمية التي تقوم بربط عنوان هذه الورقة مع المعلومات الأخرى، حتى تتضح الرؤية، وتتكون لدينا صورة متكاملة عما نحن بصدده .

نبدأها بتعريف الإعلام :

فالإعلام هو : « نقل الحقائق و المعلومات الجديدة، التي تهم أكبر عدد من الناس، بطريقةموضوعية دقيقة وسريعة أو فورية، كلما كان ذلك ممكناً أو ضرورياً»[1]. وكما يلاحظ، فإن هذا التعريف يحدد وظيفة الإعلام بالإخبار .

أما تعريف الدعاية فهو « تلك الجهود المقصودة للتأثير في الغير لإقناعه بفكرة أو رأى، أو كسب تأييده لقضية، أو شخص أو منظمة. أو تغيير

(١) علي عجوة « الإعلام الأمني » ١٤٢٣هـ.

الآراء، و الاتجاهات السائدة، نحو قضية معينة، أو شخص أو منظمة، بهدف تغيير سلوك الأفراد والجماعات، أو خلق أنماط جديدة من السلوك»[1].

وبشكل أكثر دقة يمكنني أن أقول: إن مفهوم الدعاية هو مفهوم الإعلام بشكل الواسع، ويمكن تعريفه على النحو التالي: «هو تعريف الحق وتزيينه للناس بكل الطرق والأساليب والوسائل العلمية المشروعة، مع كشف وجوه الباطل وتقبيحه بالطرق المشروعة، بقصد جلب العقول إلى الحق، وإشراك الناس في نوال الخير وهديه، وإبعادهم عن الباطل، وإقامة الحجة عليهم»[2].

أما الحملات الإعلامية: فيمكن وصفها بأنها مجموعة الجهود العلمية المنظمة والمخططة، الهادفة للمساعدة في تنمية وعي وإدراك المواطنين، بالمشكلات و القضايا المحيطة، تلك المساعدة التي من شأنها دعم جهود منظمات ومؤسسات المجتمع، في أداء رسالتها لتنمية المجتمعات، وخلق دعائم استقرارها.

ومن العرض السابق للمفهوم العلمي للإعلام و الدعاية يتضح أن الفارق الأساسي بينهما؛ يتمثل في التوجه أو النوايا، ومن ثم التأثير المستهدف من الرسالة في الحالتين. فالتوجه الإعلامي توجه موضوعي يرتبط بالأحداث الهامة الجديدة، والتي تحدث نوعا من التأثير لدى الجمهور الذي يتعرض لها، قد يختلف من شخص إلى آخر، أو من جماعة إلى أخرى.

---

(١) علي عجوة «الإعلام الأمني» ١٤٢٣هـ.

(٢) سيد ساداتي الشنقيطي «مدخل إلى الإعلام» ص٩.

أما التوجه الذي يسيطر على فكر صاحب الدعاية، أو الإعلامي، فهو التأثير على نحو معين، يقصد ويسعى إليه صاحب هذه الدعاية، أو من يمثله، أو صاحب الفكر الإعلامي.

وهنا ؛ لابد من الإشارة إلى مضامين وسائل الإعلام والتي يمكن تلخيصها في الأمور التالية :

١ ـ المضمون الموجه لعامة الجماهير، وهذا عادة يغلب عليه البعد التثقيفي و الترفيهي .

٢ ـ المضمون الموجه لشرائح معينة من الجمهور، مثل إعلام الأسرة أو المرأة، وإعلام الطفل .

٣ ـ المضمون الموجه لقضايا، أو ظواهر اجتماعية معينة، وهذا يتقاطع عبر شرائح المجتمع المختلفة، مثل الإعلام الصحي، و الإعلام الاقتصادي.

و الإعلام الأمني هو أحد هذه المضامين المتخصصة .

فالإعلام المتخصص أو التخصصي : هو إعلام يركز جل اهتمامه، على التعمق في جانب من جوانب الحياة، لزيادة فعالية العملية الاتصالية، بجميع مستوياتها من أجل تحقيق أهداف المتصل، فرداً كان أم مؤسسة.

لذلك فإن ظهور الإعلام التخصصي ؛ كان مجرد استجابة لحاجة المتصلين، لحرفية عالية، في تحقيق أهدافهم الاتصالية[1].

---

(١) حمزة بن أحمد بيت المال . « الإعلام الأمني والأمن الإعلامي » من كتاب «الإعلام الأمني : المشكلات و الحلول » ١٤٢٣هـ .

والإعلام الأمني، في إطار هذه المقدمة : هو فرع من فروع الإعلام المتخصص، نشأ في الأصل نتيجة إلى الحاجة إلى حرفيين متخصصين، في إعداد رسائل توعوية، ذات تأثير عال، في المجال الأمني فهو في هذا مثله مثل الإعلام الصحي، أو الإعلام التعليمي.

غير أن الإعلام الأمني يختلف عنهما في شيوع الاعتقاد لدى العامة و المتخصصين أن التأثيرات التراكمية لمضمون الوسائل الترفيهي، الذي يركز على الإثارة واستخدام الجرائم كأحد عوامل التشويق، في المحتوى ؛ هو الذي أفرز الخلل الأمني، الذي تشهده المجتمعات في العصر الحديث.

بل إن البعض يذهب أبعد من هذا، بربطها سبباً بالإعلام، فالإعلام من هذا المنطلق، متهم بأنه مسبب، ومطالب بأن يقوم بدور المعالج، وعليه فالإعلام سبب، والإعلام هو العلاج.

إن الإعلام الأمني، يهتم في المقام الأول بحملات التوعية المتعلقة بالموضوعات الأمنية، والتي منها الجريمة و التخريب، والمخدرات . . إلخ، كما يهتم أيضاً بدراسة الموضوعات الأمنية، وتعامل وسائل الإعلام معها، مثل نشر أخبار الجرائم في وسائل الإعلام، أو دراسة الصور الذهنية لرجال الأمن في وسائل الإعلام، إلى آخر هذه الموضوعات .

واعتقد أن السؤال المطروح الآن يدور حول تحديد غايتنا من الإعلام الأمني ؟

والإجابة على هذا السؤال ينبغي أن تنبثق من حقيقة كوننا في حاجة إلى برامج توعية أمنية قوية وفاعلة، ومن أننا في حاجة إلى إيقاف تورط الوسائل في مسببات الخلل الأمني الاجتماعي، الذي سبقت الإشارة إليه، لذلك يجب علينا أن لا ننظر للإعلام الأمني، على أنه يقتصر على إعداد

الحملات التوعوية، حول قضايا الأمن، مثل الجريمة أو المخدرات أو غير ذلك، ولكن ينبغي النظر إليه ودراسته من منظور أشمل، يأخذ في الاعتبار، كل مخرجات هذه الوسائل[1].

وبذلك نخلص إلى أهمية معرفة مفهوم الإعلام الأمني، والذي يمكن تلخيصه بأنه :

«المعلومات الكاملة و الجديدة و الهامة، التي تغطي كافة الإحداث و الحقائق و الأوضاع و القوانين، المتعلقة بأمن المجتمع و استقراره، والتي يعتبر إخفاؤها أو التقليل من أهميتها ؛ نوع من التعتيم الإعلامي، كما أن المبالغة في تقديمها أو إضفاء أهمية أكبر عليها ؛ يعتبر نوعاً من التأثير المقصود، والموجه لخدمة أهداف معينة، قد تكون في بعض الأحوال نبيلة ومنطلقة من المصلحة، ولكنها في النهاية ليست إعلاماً بالمفهوم العلمي، وإنما هي نوع من الدعاية البيضاء»[2].

التوعية الأمنيـة

أما التوعية الأمنية : «فتستهدف إثارة الوعي لدى الجماهير، بأي مشكلة أو قضية، وخلق الإحساس بهذه المشكلة أو القضية، ووضعها في منطقة الشعور بالنسبة للفرد غير الواعي، بهذه المشكلة، رغم إحاطتها به إحاطة السوار بالمعصم »[3].

---

(١) حمزة بن أحمد بيت المال « الإعلام الأمني والأمن الإعلامي » من كتاب « الإعلام الأمني : المشكلات و الحلول » ١٤٢٣هـ بتصرف.

(٢) علي عجوة « الإعلام الأمني » ١٤٢٣هـ.

(٣) علي عجوة « الإعلام الأمني » ١٤٢٣ هـ.

والهدف من ذلك هو الوصول إلى الوعي الأمني، » والذي يعني الإدراك الواعي، لكيفية التعامل مع القضايا و الأحداث، التي تحقق الأمن و الاستقرار للإنسان و المجتمع، وتحافظ على سلامته، ولذلك فهو إحساس بروح المسؤولية، الخاصة والعامة، نحو الإنسان و المجتمع، وهو يعني المعرفة بالأشياء، والأحداث الأمنية، في الماضي و الحاضر ».

مشكلات الإعلام الأجنبي

في ظل تعدد القنوات الفضائية العربية و الأجنبية ؛ أصبح في متناول المشاهد، انتقاء المضمون الإعلامي الذي يريده، فقد يكون يختلف مع اختلاف الثقافة، واختلاف المرحلة العمرية، ومعنى ذلك أنه لن يكون للبرامج المحلية القدرة على المنافسة ؛ إلا إذا ارتفع مستواها الفني، من حيث الشكل والمضمون.

والمشكلة تكون أكثر تعقيداً، في ظل الفضاء المفتوح، لأن هناك نماذج من العنف والجريمة قد لا تكون موجودة في مجتمعاتنا أصلاً، مثل بعض أفلام العنف والجريمة المنظمة، ويمكن أن تؤثر هذه النوعية من المواد على سلوكيات الشباب، وحتى الأطفال، حيث يمكن أن يتعلموا العنف والانحراف، وهذا بداية لطريق الجريمة.

ولنأخذ على ذلك بعض النماذج :

العنف

فالميل إلى العنف لدى الأطفال مثلاً، يرجع في نسبة منه إلى التعرض لوسائل الإعلام المرئية، لفترات طويلة، وهناك علاقة قوية بين كثافة مشاهدة

الأطفال لأفلام العنف ؛ وسلوكهم العدواني، وذلك لأنه إذا اعتاد الفرد العدوان ؛ انخفض أداؤه الدراسي و المهني، وتناقصت مهاراته الاجتماعية، وتكرر بالتالي تعرضه لمواقف محبطة، تستثير بدورها غضبه، وما يتبعه من عدوان.

ويشير بعض الباحثين إلى مسألة العلاج غير الكفء عند تناول الجريمة والانحراف إعلامياً، حيث يذكر أنه في البرامج الترفيهية والثقافية مثلاً ؛ كثيراً ما تكون منتجة في الخارج، وكثيراً ما تكون ذات طابع مخالف لقيمنا وأخلاقنا، حتى على صعيد الأطفال، مما يكون له الأثر السلبي على المدى البعيد، حيث يحبب للمشاهد الفسوق، والتمرد على المجتمع، وتبغض له الحضارة والثقافة العربية، والقيم الإسلامية .

ومن جهة أخرى ؛ فإن هذه البرامج، وإن كانت انتاجاً عربياً ؛ فكثيراً ما تكون في حقيقتها ترجمة للبرامج الغربية، مع التصرف بالطرق الفنية في الأسماء والأماكن، ولكن دون الخروج عن الخواطر والمشاعر والأفكار[1].

الانحراف الأخلاقي

ما ذكر عن مشاهد العنف والجريمة ؛ ينطبق تماماً على مشاهد الإثارة، والانحراف الأخلاقي، الذي بات يملأ كثيراً من القنوات الأجنبية، بل ربما أنشئت قنوات خاصة لهذا الشيء بل لقد وصل الأمر إلى الترويج للشذوذ الجنسي، بطرق مباشرة، وغير مباشرة.

---

(١) دحان ولد أحمد محمود « دور الإعلام في دفع الفرد إلى الجريمة و السلوك العدواني» ص ٧٠١-٨٠١ ، ١٤٠٨هـ.

وغني عن القول أنه كلما تزايد تعرض المراهقين والشباب لهذه المشاهد؛ كانت الفرصة أكبر للانحراف، والسعي لإشباع الغرائز، بطرق غير مشروعة.

التشويق للجريمة

وقد أبرز ذلك التهامي نقرة ، مؤكداً أن ما تنشره صحفنا من وقائع الجرائم ؛ يكاد يصبح عامل تشجيع عليها، ويتأكد ذلك ؛ عندما يصبح إنكار المنكر، والتنفير منه، في بعض وسائل إعلامنا ؛ تشويقاً إليه، وترغيبا فيه، ويصبح المجرم أو المنحرف كأنه بطل مغامر ذكي، بل إن نشر صورة حسناء، على أول صفحة من الصحيفة، أو على غلاف المجلة ؛ يعد وسيلة ترويج وإشهار للصحيفة أو المجلة، وكم من شريط سينمائي أو تلفازية أو مسلسل تلفازي ذي مغزى جيد ؛ يضيع مغزاه، الذي يأتي في نهاية قصة الشريط، فيما يسبقه من عرض لمظاهر الفتنة والإغراء، وما تقوم به الغيد الحسان المنحرفات من أدوار تثير الغرائز الجنسية، بمبررات الحب الطاهر مثلاً، فذاك هو الذي يبقى عالقا في الأذهان، وتنطبع مشاهده في الذاكرة، حتى تنسي البداية المغرية عبرة النهاية الأليمة[1].

السطحية

إنه بإلقاء نظرة على خريطة البرامج التلفزيونية بالذات، ومن بعدها الإصدارات الصحفية ؛ يلاحظ أن الغث قد طغى على السمين، وانتشرت

---

(١) التهامي نقرة . « دور الإعلام في مكافحة الجريمة وكيفية التنسيق مع الوسائل الأخرى» ص ٢٠٠-٢٠٥ ، ١٤١٤هـ.

الثرثرة و الحشو وسطوة الإعلان، ومشاهد الإغراء على معظم فترات الإرسال (المميزة بالذات)، ويخشى أن يكون لكل هذا آثاره السلبية .

ويؤكد الغنام، حيث لاحظ انه في بعض المواقع العربية، وفي كثير من الأحيان، تكون المادة الإعلامية ـ منقولة (عن الإعلام غير العربي)، وغير منقولة ـ ذات محتوى ومضمون يتسم بالسذاجة، وعدم الملائمة، متخمة بالحشو و السطحية، والإطالة التي في غير محلها، ولا يتضح لها وظيفة، مما يزيد المتلقي سلبية و استرخاء، بدلاً من أن ينمي عقله وشخصيته، على النحو الذي يجعله قادراً على مواجهة تحديات الحياة وتطويرها[1] .

التقليد للغرب

يؤكد عباس، أن الإعلام العربي لا يساهم بقدر كبير، في نشر الوعي التحرري (من قيود كل ما هو أجنبي)، بل نراه كثيراً ما ينفخ الضياع في المجتمعات، ويعمق الاستلاب ويبعث اليأس في النفوس واستصغار الذات العربية، وبذلك ـ وبدون قساوة ـ يمكن أن يعتبر حليفاً موضوعياً لأعداء الأمة[2] .

لماذا الإعلام الأمني؟

الأمن قرين الرزق، والخوف قرين الجوع، وهذا أمر تكرر في مواضع شتى من القرآن الكريم .

---

(١) محمد أحمد الغنام . « التعليم و الإعلام من أجل تربية أفضل المواطن العربي » ص ٦٩ ، ١٤٠٦هـ.

(٢) محمد عباس . « دور الإعلام الداخلي في مواجهة الغزو الأجنبي » ص ٢٣٥ ، ١٤٠٧هـ.

وحين يتفيأ الناس ظلال الأمن، ويعيشون في جو من الحرية المنضبطة، فإن جواً من الطمأنينة والراحة سوف يسيطر عليهم.

وهذا بدوره سوف يكون حافزاً لهم على الإبداع، كما أنهم سوف يعيشون حياة مستقرة وتشجعهم على المزيد من البذل والعمل لتحسين أوضاعهم المعيشية والاقتصادية، وتوفير كل أسباب الازدهار الاقتصادي، والعيش الرغد.

والأمن هو الذي يحمي شبابنا من الإنسيان خلف الشهوات والشبهات، والمخدرات المادية والفكرية.

وإذا كانت الجريمة بشتى أشكالها في تزايد مستمر؛ فإن ذلك يستدعى مضاعفة جهود الإعلام الأمني، لكي يكون أهلاً للوفاء بالآمال المعقودة عليه، في المشاركة الفاعلة في جهود الوقاية، خاصة في هذه الحقبة من الزمن، التي تتسارع فيها الخطي نحو التكنولوجيا، ولعل أوسع تلك الخطى؛ القنوات الفضائية والإنترنت، وغيرها من الوسائل الإعلامية المتاحة.

إن مسئولية إنتاج برامج إعلامية تراعي الأسس التربوية، وتقوم الأخلاق، وتهذب السلوك، وتنمي بواعث الخير والصلاح، والعمل كذلك على اتخاذ الإجراءات الضرورية، للحد من الآثار السلبية، للمواد والبرامج الإعلامية، التي قد تروج للعنف، وتزرع بذور التفكك والانحراف والرذيلة؛ من أولويات الإعلام الأمني.

إن تحصين المجتمعات العربية والإسلامية، بالمبادئ والقيم؛ يشكل سداً منيعاً ضد الجريمة وإن إستراتيجية التحصين؛ يجب أن تعمل على

تحصين الصغير والكبير، الرجل والمرأة، المتعلم والأمي، بحيث يعمل الجميع على حماية الأمن، والمنجزات التنموية في ظل عقيدة راسخة، وامتداد جغرافي شاسع.

وتبرز مسئولية الإعلام الأمني وأهميته، في ظروف تنامي الجريمة المنظمة و العابرة للحدود، حيث يتطلب الأمر ربط المواطنين بهموم بلدهم ووطنهم، والكشف الأمين والدائب عن الحالة الأمنية فيه، وإطلاعهم على كامل الحقائق، التي تتعلق بأمنهم وسلامتهم، وكذلك توعيتهم بكل المخاطر المحدقة بهم، مع التأكيد على بيان خطورة الجرم من الناحية الشرعية.

ومهما بلغت قدرات الأجهزة الأمنية وإمكاناتها ؛ فإنه من المستحيل عليها الوفاء بكل متطلبات رسالتها، في غياب تعاون أفراد المجتمع، ومؤازرتهم لجهودها، وتفهمهم لدورها المهم في حياتهم، لذلك ؛ فإن نجاح الأجهزة الأمنية في أداء دورها على النحو المأمول ؛ شديد الارتباط بمدى تعاون الجمهور العام، وتفهمه لطبيعة الجهود الأمنية في المجتمع، لتأثيره ذلك على فعالية الأجهزة الأمنية، وقدرتها على أداء وظائفها فيه.

وهكذا فإنه كلما افتقرت أجهزة الأمن لتعاون أفراد المجتمع ؛ افتقرت بالتالي إلى الإحساس بالقوة والفاعلية، التي تحتاجها لتحافظ على سلامة المجتمع، وإيجاد جو آمن، يحمي حياة المواطن وممتلكاته.

ومن جانب آخر ؛ فإن تعاون أفراد المجتمع مع الأجهزة الأمنية ؛ مرتبط بعاملين مهمين هما :

١ ـ وعي الجمهور بأهمية الأمن، بمفهومه الشامل، وفهمه لدور رجال الأمن في حياتهم، وأهمية التعاون معه، ومؤازرة جهوده.

٢ ـ طبيعة الصورة الذهنية التي تتكون لدى الجمهور عن أجهزة الأمن، حيث تلعب هذه الصورة دوراً هاماً، في توجيه سلوكهم نحو قضايا السلامة، والوقاية من الجريمة، والتعاون مع الأجهزة المسؤولة عنها.

المخرجات المطلوبة من الإعلام الأمني

في كل الأحوال ؛ فإنه لابد من العمل على الربط بين الإعلام الأمني، والإعلام العام، والذي يمكن أن يتم عن طريق الإعداد المشترك، لبرامج تقود إلى :

١ ـ بناء الشخصية الاجتماعية السوية.

٢ ـ ترسيخ دعائم الفضيلة، والمعرفة العملية بالواجبات والحقوق.

٣ ـ دعم تماسك الجبهة الداخلية.

٤ ـ المحافظة على أمن الدولة والأمة، وسلامتهما.

٥ ـ توضيح أهمية العلاقات الإيجابية بين رجال العدالة الجنائية والمواطنين.

٦ ـ حماية المواطنين من التأثير السلبي للإعلام الوافد.

٧ ـ التصدي للإعلام السلبي (الخارجي).

٨ ـ التخلص من التبعية الإعلامية.

٩ ـ العمل على تحقيق الاكتفاء الذاتي ـ إعلاميا وتوعياً ـ أو العمل على تصدير الإنتاج الإعلامي ـ العام والأمني ـ العربي[١].

أولا : إسهامات القطاع الخاص في الإعلام الأمني

لا شك أن للقطاع الخاص من شركات ومؤسسات إعلامية إسهامات في دعم الإعلام الأمني في مجال التلفاز والإذاعة والنشر، وغير ذلك، إلا أن هذه الإسهامات لا تزال متواضعة، وذلك للأسباب التالية :

١ ـ تعامل القنوات الفضائية والأرضية مع هذه الأعمال المنتجة من القطاع الخاص في المجال التلفازي، على أنها إعلانات للقطاعات الأمنية المختلفة، وترى أن إسهام القناة في دعم هذا القطاع الأمني يكون بعرضها دون مقابل مادي، تدفعه الجهة الأمنية للوقت الذي سوف يشغل ساعات القناة.

وأما الجهة المنتجة فهي تتقاضى المقابل المادي لإنتاج هذه الأعمال، من قبل القطاع الأمني، أو من قبل رعاة هذه البرامج، من القطاع الخاص، (Sponsor).

٢ ـ بناء على ما جاء في البند السابق، فإن المؤسسات الإعلامية ؛ تقوم في الغالب بإنتاج أعمال إعلامية توعوية في المجال الأمني أو غيره من القطاعات الأخرى ؛ إلا بطلب من جهة معينة تلتزم بدفع مستحقات هذا العمل، لأن القنوات الفضائية والأرضية ـ في

---

(١) عبدالمنعم بدر « تطوير الإعلام الأمني العربي » ص ١١٩ ١٤١٨ هـ ـ بتصرف.

الغالب ـ لا تشتري هذا النوع من البرامج ، وكما أشرت سابقاً فإنها تتعامل معه على أنه إعلان ابيض وليس إعلاماً .

نماذج من دور القطاع الخاص في المجال الأمني

قامت مجموعة من القطاعات الأمنية بعمل العديد من الحملات التوعوية خلال الفترة الماضية ، فكان هناك عدة حملات للأمن العام ، وحملة لإدارة الجوازات ، إضافة إلى حملة الدفاع المدني ، في المملكة العربية السعودية والتي تم البدء في تنفيذها خلال عام ١٤٢٢هـ ، تحت شعار (الوقاية هي الغاية) ، وقد سعت الحملة لنشر الوعي بأهمية إجراءات « السلامة » في حياة الفرد اليومية سواء ما كان متعلق منها داخل المنزل أو خارجه ، أو في حالة وقوع الحوادث المتعلقة بمجال نشاطات الدفاع المدني .

وهنا يمكنني القول أن ثمة جوانب مهمة لإسهامات القطاع الخاص ، ومن هذه الجوانب :

الجانب الأول : جانب الرعاية ، حيث تقوم مجموعة من الشركات التجارية الكبيرة بدعم هذه الحملات مادياً ، بحيث تم إبراز أسمائهم في الحملة بوصفهم رعاة لها .

غير أن هذا الدعم كان يأتي على استحياء أو مجاملة أحياناً ، إضافة إلى إحجام البعض عن دعم هذه الحملات ، لضعف محتوى الرسائل ، أو هزال إنتاجها الفني ، وعدم ارتقائها إلى طموحات الرعاة والداعمين .

لكن الأمر الذي يجب أن يعلم أن هذا الدعم يجب أن يكون ضمن أولويات هذه الشركات والمؤسسات ، وهذا من حق

المجتمع عليها، ليكون لها دور فاعل في تنمية المجتمع وتطوره، وتسهم إسهاماً إيجابياً في قضاياه.

كما أن من حق الرعاة؛ تجاوب القائمين على هذه الحملات مع ملاحظاتهم، وانتقاداتهم

الجانب الثاني: وهو قيام الشركات والمؤسسات الإعلامية المختلفة، بالبحث والإعداد، والتجهيز والتنفيذ لهذه الحملات التوعوية سواءً أكان ذلك في الجانب التلفازي والإذاعي، من خلال إعداد البرامج القصيرة والرسائل التوعوية والإذاعية، أو في الجانب الصحفي من خلال تصميم وصياغة الرسائل، وكذلك إعلانات الطرق بمختلف أنواعها، إلى جانب المطبوعات والنشرات التعريفية . . . . الخ .

كل ذلك وغيره جعل مساهمة القطاع الخاص مساهمة مباشرة، مما أدى إلى تحقيق الحملات نجاحاً ملموساً في إيصال رسائلها الأمنية، لمختلف فئات المجتمع.

الجانب الثالث: ما تقوم به التلفازات والفضائيات المختلفة في الإعلام الأمني، وهو لا شك جهد متواضع يقوم على المبدأ المادي في غالبه.

وهنا أشير إلى أن على الفضائيات الخاصة تحمل مسؤولياتها، تجاه قضايا مجتمعاتها المختلفة من خلال ما يلي:

١ ـ شراء البرامج التي تنتجها الشركات والمؤسسات الإعلامية المختلفة في قضايا الإعلام الأمني المتنوعة، والرسائل التوعوية عموماً.

٢ـ إنتاج برامج تتلمس نبض الشارع، وتعكس الرؤية الأمنية والاجتماعية الصحيحة في التعامل معها.

أهم مجالات القطاع الخاص

يمكن للقطاع الخاص توظيف كافة وسائل الاتصال المتاحة، المرئية والمسموعة والمقروءة، وكما أشرت ؛ فإنه يمكنني إجمال إسهام القطاع الخاص، من خلال الأمرين التاليين:

أ ـ الرعاية، وذلك بتحمل تكاليف الإنتاج أو البث، أو النشر، أو استئجار المساحات الإعلانية.

ب ـ القيام بكافة العمليات الفنية اللازمة للإنتاج هذه الأعمال.

وفيما يلي تفصيل لأهم تلك الوسائل:

التلفاز

تعد هذه الوسيلة من أهم الوسائل الإعلامية، التي يمكن من خلالها أن توجه الرسائل الإعلامية الأمنية لكافة شرائح المجتمع في مختلف المناطق، والتلفاز ـ بفضل انتشاره واستخدامه لساعات كثيرة من قبل جميع أفراد الأسرة ـ يعتبر من أفضل الوسائل وأكثرها ملائمة لأهداف الأعلام الأمني، خصوصاً مع ازدياد القنوات الفضائية.

ويمكن تلخيص استخدامات التلفاز على النحو التالي:

أ ـ برامج التلفاز الحكومي (بالمشاركة المتنوعة في البرامج المختلفة).

ب ـ الأفلام والبرامج التلفازية الخاصة:

ـ الفيلم الوثائقي .

ـ البرامج الدرامية التوعوية .

ـ الفلاشات القصيرة .

ـ الرسائل السريعة والسلايدات التلفزيونية .

جـ ـ بث البرامج الدرامية والفلاشات القصيرة والرسائل من خلال التلفازات الحكومية (مجاناً)، واستئجار أوقات للبث، في القنوات الفضائية الأخرى .

الإذاعـــة

تمتاز الإذاعة عن غيرها من الوسائل بانتشارها وسهولة استخدامها داخل المنزل وخارجه، وهي وسيلة جماهيرية أخرى، لا يتطلب استخدامها جهداً خاصاً، حيث يمكن الاستماع إليها خلال العمل في المكتب أو المطبخ أو خلال قيادة السيارة .

ويمكن أن تتنوع استخدامات الإذاعة على النحو التالي :

١ ـ التنسيق في استغلال البرامج المناسبة في الإذاعات الحكومية .

٢ ـ إنتاج الدراما الإذاعية القصيرة .

٣ ـ إنتاج الرسائل الإذاعية والبرامج الخاصة .

٤ ـ بث هذه الرسائل عن طريق الإذاعة الحكومية مجاناً واستئجار أوقات في الإذاعات الخاصة لبثها .

أ ـ الصحف والمجلات من خلال النشر المجاني والإعلانات الصحفية

ب ـ المطبوعات بمختلف أنواعها وأشكالها .

جـ ـ اللوحات الخارجية :

والتي تحقق انتشاراً كبيراً للرسائل، يصل إلى ملايين الناس في الشوارع والطرق السريعة والميادين ومنها:

- لوحات اليونيبول.
- اللوحات الإليكترونية.
- ستريت بانل (الموبي).

وهناك وسائل أخرى كثيرة، اقتصرنا على ذكر أهمها.

ثانيـا: دور القطاع الخاص في تنمية المهارات الإعلام الأمني

إن الاهتمام بالإعلام الأمني ليس وليد الساعة بالتأكيد، ومنذ أكثر من عقدين من الزمن قام مجموعة من المختصين بالبحث فيه وعقدت العديد من الندوات لأجله، وتم تأليف مجموعة قيمة من المؤلفات حول جوانبه المختلفة غير أنه لا تزال المقترحات والتوصيات في مراحل متأخرة من التنفيذ، ولم تتم مشاهدتها واقعاً بالشكل المأمول.

إنه من السهل جداً أن نضع المقترحات والأفكار، ولكن الذي نريده هو الخطط الإستراتيجية الإعلامية الأمنية، يتبعها الخطوات العملية للنهوض بهذا المجال المهم والحيوي من الإعلام.

إن القطاع الخاص يستطيع تقديم الكثير ـ والكثير جداً ـ في المساهمة في نقل هذا النوع من الإعلام إلى المقدمة، ولكن ذلك يعتمد ـ وبالدرجة الأولى ـ على ما تقدمه القطاعات الأمنية في المقابل من دعم رسمي ومادي ومعنوي.

إن القطاع الخاص يعمل على أساس تجاري، وهو لا يستطيع أن يغامر أو يقامر بالقيام بأي عمل، تكتنفه قناعة بأنه لا يمكن أن يغُطي تكاليف

إنتاجه، ولكنه ـ وبلا شك ـ سوف يسهم وبصورة جدية متى وجد المقابل على العمل الذي يقوم به، وسوف يُبدع بشكل كبير ؛ حين يكون هذا العمل ذا طابع هادف، من خلال التوجيه والإرشاد لأفراد المجتمع.

إن النتائج الإيجابية التي تتحقق ـ بعد توفيق الله ـ في هذه الحملات التوعوية يجني فوائدها الجميع بما فيهم القطاع الخاص.

وفيما يلي أذكر جملة من المجالات التي يمكن أن يسهم بها القطاع الخاص، ومنها :

في مجال تحصين المجتمع

١ ـ إعداد المواد الإعلامية، التي تكفل غرس القيم الدينية، والأخلاقية والتربوية، وتركز على الضوابط، الاجتماعية من قيم خيرة، وعادات وتقاليد أصيلة.

٢ ـ التنسيق مع الجهات الأمنية والإعلامية المختصة لاتخاذ ما يلزم من تدابير، للحد من الآثار السلبية للمواد والبرامج الإعلامية، التي تروج للجريمة، وتزرع بذور التفكك والانحراف.

٣ ـ الالتزام بالقواعد القانونية المقررة للنشر عن الجرائم.

في مجال دعم الإعلام الأمني

١ ـ إجراء بحوث ودراسات، وإقامة ندوات، لتطوير المؤسسات، والآليات الإعلامية، ودراسة المشكلات والتخطيط للبرامج التلفزيونية.

٢ ـ عقد ندوات ومؤتمرات، يشارك فيها الإعلاميون الأمنيون، لمناقشة ظاهرة الجريمة والانحراف، ووضع الخطط الإعلامية للحد منها.

٣ ـ تشجيع الترجمة في مجال المنشورات ذات الاهتمام بقضايا الإعلام الأمني.

في مجال إبراز دور الأجهزة الأمنية

إعداد مواد إعلامية، تكفل إيضاح دور رجال الأمن، ومهامهم، في مجال منع الجريمة، ومكافحتها، بحيث يتم التعامل مع رجل الأمن، من خلال توضيح دوره المهم والفاعل.

في مجال الرفع من كفاءة الإعلاميين في الأجهزة الأمنية

١ ـ عقد دورات تدريبية للعاملين في أجهزة الإعلام الأمني، لتنمية قدراتهم في مجال اختصاصاتهم.

٢ ـ نظراً لأهمية الرسالة الإعلامية الأمنية؛ فإنه ينبغي أن يشترك في صياغة الأعمال الأمنية، إعلاميون متخصصون، بالإضافة إلى المسؤولين الأمنيين، مع ضرورة الاستعانة بأهل العلم الشرعي، والمختصين من التربويين والاجتماعيين والمنتجين المهرة، الذين يستطيعون إيصال الرسالة الإعلامية الأمنية إلى المتلقي، بأسلوب علمي، يتصف بالتأثير والتشويق معاً، مبتعدين عن الأساليب التقليدية الحالية.

٣ ـ مشاركة أفراد القطاعات الأمنية، في تنفيذ الأعمال الإعلامية المختلفة في المجال الأمني، ووقوف القطاع الخاص جنباً إلى جنب معهم، والتشجيع على إنجاز العمل.

المواصفات اللازمة لإنتاج البرامج الإعلامية

إن جميع هذه الآليات المذكورة آنفاً ؛ لا يمكن أن تؤتي ثمارها إلا وفق الضوابط التالية :

١ ـ أن تكون منضبطة بالضوابط الشرعية .

٢ ـ أن تكون فنية وعلمية .

٣ ـ أن تكون لها جاذبيتها الفائقة ، وإبهارها المستمر .

٤ ـ أن تتناسب مع الرسالة الإعلامية المراد توصيلها .

٥ ـ أن تعتمد أساساً على المؤثرات الحسية والعقلية ، وكذلك المؤثرات النفسية .

٦ ـ أن تتناسب مع المكان والزمان والبيئة التي تستخدم فيها .

ومع كل هذا ؛ فإنه لا بد من تحقيق التوازن ، والتنوع المناسب ، بين البرامج والمواد ، التي تعرض على القنوات المحلية والفضائية ، مع زيادة الاهتمام بالبرامج الدينية ، وبرامج الشباب والبرامج الثقافية ، والبرامج الرياضية ، وبرامج الحوار ، التي تناقش قضايا المجتمع ومشاكله ، مع رجال الفكر والسياسة ، وأيضاً برامج الحوار مع الكبار ، والتي تساعد في تصحيح المفاهيم لدى الشباب ، وتفتح قنوات اتصال بهم ، وتساعد على حل مشاكلهم ، إضافة إلى أنه من المهم جداً فتح قنوات اتصال بين الإعلام المرئي ، والمؤسسات الهامة في المجتمع ، للعمل على خلق روح من الألفة ، والتعاون بينها وبين المشاهدين ، وهذه القنوات سواء منها المباشر أو غير المباشر ، تساعد في تقوية العلاقة بين المشاهدين وهذه المؤسسات ، وخلق قناة لشرح السلوك الصحيح ، وتنمية الوعي عند الشباب ، حتى لا يقعوا فريسة للأفكار المنحرفة ، وحتى تنمى لديهم روح الانتماء والمشاركة في التنمية ، ولا تتركهم فريسة للفراغ القاتل ورفقاء السوء .

عوائق إسهامات القطاع الخاص في الإعلام الأمني

هذه الصورة آنفة الذكر تكتنفها بعض العوائق، ومن أبرزها ما يلي :

١ ـ غياب الرؤية الإعلامية الأمنية الشاملة.

٢ ـ عدم وضوح أهداف الإعلام الأمني.

٣ ـ تواضع الإعتماد على الأساليب العلمية والمختصين.

٤ ـ قلة البحوث والدراسات، والاستفتاءات، واستطلاعات الرأي وقياسه، والتقييمات في المجال الإعلامي الأمني، والتوعية الأمنية.

٥ ـ عدم توفر الميزانيات الكافية، لإنتاج برامج إعلامية أمنية محترفة.

٦ ـ وجود انطباع لدى القطاع الخاص والقطاعات الأمنية، بقصر وحصر البرامج التوعوية في المجال الأمني على القطاعات الأمنية.

٧ ـ عدم تمكن المؤسسات الإعلامية من الحصول على المعلومات والأرقام والحقائق والصور اللازمة لإنتاج البرامج، في المجال الأمني.

٨ ـ محدودية الاهتمام بهموم جمهور المتلقين.

٩ ـ تواضع معالجة القضايا الأمنية، نظراً لضعف الإعداد والمعالجة.

وسوف أخص بعض العقبات بالحديث عنها تفصيلاً، ومنها :

التقنيـة

مشكلة القصور الفني والتقني ؛ إحدى المشاكل التي تعاني منها أجهزة الإعلام على مستوى العالمين العربي والإسلامي، مما لا يجعلها خارج نطاق

المنافسة فحسب، بل خارج نطاق المقاومة أيضاً، فالإعلام العربي عاجز عن مقاومة أو منافسة الإعلام العالمي، الذي يملك الخبرة والتجهيزات البشرية، والتقنية، التي تجعله يتحكم في العديد من مجريات الإعلام المحلي، وإن كان هناك خطوات جدية في بعض الدول للتطوير والتحديث والتأهيل.

نقص الكوادر البشرية

حين نتحدث عن أهمية التقنية والتجهيزات، وتطورها ؛ فإن الذهن ينصرف تلقائياً إلى ضرورة إيجاد هذه الأجهزة، وتأمينها .

بيد أنه يغيب عن الذهن تماماً ـ في حمى الانبهار التقني ـ الجوانب غير الملموسة، والعمليات والنظم المعقدة، التي ينبغي تخطيطها وإدارتها وتقويمها، للحصول على المنتجات المرغوبة.

ومما يساعد على الوصول إلى أفضل النتائج، واستخراج أفضل ما لدى هذه الأجهزة ؛ وجود كوادر بشرية مؤهلة ومنتقاة، مدعومة بمنهجية علمية، تجيد تحديد المدخلات وتنظيمها ومعالجتها، للوصول إلى النهايات المرغوبة.

واختيار الكوادر البشرية المدربة، أو تدريبها ثم متابعة التدريب والتعليم على رأس العمل، يعطي النتائج المرجوة.

إن وجود التقنية مهم، ولكن الأهم وجود من يتعامل مع هذه التقنية، ومن يستطيع أن يحدد المشكلات ومن ثم يضع الآليات لحلها، بحسب ظروف المكان والزمان والحال.

وهو أمر يقودنا إلى ضرورة إعطاء القوس باريها، سواء أكان ذلك من خلال اختيار المؤهلين، أو التعاون مع جهات إعلامية محترفة، يمكنها التدريب والتأهيل بشكل جيد.

ارتباط الإعلام الأمني بالجهات الرسمية

العمل الأمني الإعلامي عمل رسمي بالمقام الأول، مما يقلل من فرص مشاركة فئات المجتمع فيه، وبالتالي يقل حماسها لتقبل الرسالة الإعلامية الأمنية، مما يجعل الحاجة ماسة إلى ضرورة تفعيل دور المواطن العربي، في المشاركة في بث الوعي الأمني، على كافة الأصعدة وبمختلف الوسائل.

« وقد أدى ارتباط العمل الإعلامي الأمني بالجهات الرسمية، بشكل مباشر، إلى تقوقعه، وإلى انفصاله عن الأجهزة الإعلامية، فالرسائل الإعلامية غالباً ما تصاغ على هيئة قرارات، من الجهات الرسمية، ثم ترسل إلى الوسائل الإعلامية المحلية، لبثها إلى الجمهور، حيث يقتصر دور وسائل الإعلام المحلية على النشر، دون التدخل في المضمون، أو الصياغة، أو التوجه للرسالة الإعلامية»[1].

ولا شك أن الاقتراب أكثر من الميدان، والابتعاد ـ قدر الإمكان ـ عن المركزية، من متطلبات الإدارة الناجحة في المجال الإعلامي والأمني، ذلك لأن الذين يعملون في الميدان بشكل مباشر ولصيق هم الأقدر على تحليل المشكلات، وتحديد الحاجات وتقديم الحلول، التي تتباين بحكم اختلاف الظروف المكانية، والاجتماعية، والاقتصادية.

---

(١) عبدالرحمن عسيري. « العمل الإعلامي الأمني العربي. المشكلات و الحلول » ص ٣٧ ١٤٢٠هـ.

الخاتمة

١ ـ إن الإعلام الأمني بمفهومه العام والشامل ؛ هو الإعلام الهادف التربوي، الذي يبني شخصية سوية، قادرة على التعامل مع الظروف المحيطة بها، بشكل إيجابي، إضافة إلى كونها عنصراً إيجابياً، فاعلاً في خدمة دينه وبلده وأمته.

٢ ـ إن هذا الإعلام يركز على مسألة الوقاية، وهو ـ والحالة هذه ـ إعلام مستمر لا يعتمد رد الفعل، ولا يركز على المواسم فحسب.

وهو لا يغفل مسألة العلاج، عند حدوث بعض المشكلات الطارئة، التي تتطلب علاجاً سريعاً.

٣ ـ لابد من إيجاد قاعدة للإنتاج المحلي، على أعلى مستوى، حتى يتقلص اعتمادنا على الإنتاج الأجنبي، وحتى نعد جيلاً من الخبراء في التأليف والإخراج، والتصوير والديكور، وفنون الإنتاج التلفزيوني، في جميع المجالات المختلفة، وأن يكون هذا الجيل قادراً على التعامل مع أحدث وسائل العصر، في مجال الإنتاج التلفزيوني.

٤ ـ تشجيع المؤسسات الإعلامية، التي تتميز في طرحها الإعلامي الأمني والهادف، ومحاولة دعمها بكل الوسائل الممكنة، وذلك كخطوة في تدعيم العمل الإعلامي المميز.

٥ ـ التأكيد على الدور المنوط بالجميع، في تعميق الإدراك بخطورة الإعلام في الحياة، والدعوة إلى تبني المنهج الأقوام، في كل الممارسات الإعلامية، المتصلة بالمسلمين، وواجبهم تجاه دينهم وأمتهم، والبشرية عموماً.

٦ ـ إن الدين هو السياج الواقي للمجتمعات، ونحن عندما نريد حلاً لمشكلة ما، فينبغي البحث عنها في الكتاب والسنة أولاً: ﴿ **إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ** ﴿٩﴾ ﴾(سورة الإسراء).

المراجع

المراجـــع

دور الإعلام في مكافحة الجريمة، وكيفية التنسيق مع الوسائل الأخرى. في تكامل جهود الإجهزة المعنية لمكافحة الجريمة. الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٤١٤هـ.

الشنقيطي، سيد محمد ساداتي، مدخل إلى الإعلام، الرياض، دار عالم الكتب، الطبعة الثانية : ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

عباس، محمد، «دور الإعلام الداخلي في مواجهة الغزو الأجنبي « في طرق إحكام الرقابة على وسائل الغزو الفكري والخلقي، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ١٤٠٧هـ.

عبدالمنعم، محمد بدر، تطوير الإعلام الأمني العربي، الرياض . اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية . الطبعة الأولى : ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

عسيري، عبدالرحمن بن محمد، العمل الإعلامي الأمني العربي : المشكلات والحلول، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

الغنام، محمد أحمد، التعليم والإعلام من أجل تربية أفضل للمواطن العربي، في ماذا يريد التربويون من الإعلاميين، الجزء الأول، الجزء الأول، الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠٦هـ.

مجموعة من الباحثين، الإعلام الأمني : المشكلات والحلول، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية . الطبعة الأولى : ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

محمود، دحان ولد أحمد «دور الإعلام في دفع الفرد إلى الجريمة والسلوك العدواني في علاقة الإعلام بالمسائل الأمنية في المجتمع العربي»، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٤٠٨هـ.